

عَبِيدُ الْفِزْرِ أَوْرَثَهُمْ بَنِيهِ
 وَالْأَى لَا يَبِيعُهُمْ بِمَالٍ^(١)
 وَمَا لِكِرَامَةٍ حُبِسُوا، وَلَكِنْ
 أَرَادَ هَوَانَهُمْ أُخْرَى اللَّيَالِي

قَوْمٌ مَدَانِيْسٌ

«وقال رضي الله عنه يهجو مزينة وكانت في حرب الأنصار مع الأوس»:
 [من البسيط]

جَاءَتْ مُزَيْنَةُ مِنْ عَمَقٍ لَتَنْصِرَهُمْ
 فِرِّي، مُزَيْنَةٌ، فِي أَسْتَاهِكِ الْفُتْلُ^(٢)
 فَكُلُّ شَيْءٍ، سَوَى أَنْ تَذَكُرُوا شَرْفًا
 أَوْ تَبْلُغُوا حَسَبًا مِنْ شَأْنِكُمْ جَلَلُ^(٣)
 قَوْمٌ مَدَانِيْسٌ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِمْ
 جَارٌ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي مَوْطِنٍ بَطْلُ^(٤)

الْفَخْرُ مَنْقَصَةٌ فِي الصَّالِحِينَ

«وقال رضي الله عنه لعبيد بن نافع بن أصرم بن جحجبا من الأوس»:
 [من البسيط]

أَبْلُغْ عُبَيْدًا بَأَنَّ الْفَخْرَ مَنْقَصَةٌ
 فِي الصَّالِحِينَ، فَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَدَلُ^(٥)

- (١) الْفِزْرُ: هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وَقِيلَ: إِنْ ثَقِيفًا كَانَ عَبْدًا لِابْنَتِهِ فَأَبْقَ، وَاسْتَجَارَ عَامِرُ بْنُ ظَرْبِ الْعَدَوَانِيِّ فَأَجَارَهُ.
 (٢) الْفُتْلُ: مَفْرَدُهَا فَتِيلٌ، وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ يُشَدُّ عَلَى الْعَنَانِ.
 (٣) الْجَلَلُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْأُمُورِ أَوْ الْهَيْئِ الْيَسِيرِ (مِنَ الْأَضْدَادِ).
 (٤) مَدَانِيْسٌ: مَدَنُوسٌ. بِعَقْوَتِهِمْ: بِسَاحَتِهِمْ، أَوْ حَوْلَ دَارِهِمْ.
 (٥) الْجَدَلُ: الْفَرْحُ.

لَمَّا رَأَيْتَ بَنِي عَوْفٍ وَإِخْوَتَهُمْ
 عَوْفًا، وَجَمَعَ بَنِي التَّجَارِ قَدْ حَفَلُوا
 قَوْمٌ أَبَاحُوا حِمَاكُم بِالسِّيُوفِ، وَلَمْ
 يَفْعَلْ بِكُمْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ مَا فَعَلُوا
 إِذْ أَنْتُمْ لَا تُجِيبُونَ الْمُضَافَ، وَإِذْ
 تَلَقَى خِلَالَ الدِّيَارِ الكَاعِبُ الفُضْلُ^(١)

أَنْوَفٌ ذَلِيلَةٌ

«وقال رضي الله عنه يهجو بني أسد بن خزيمة»: [من الوافر]

وَمَا كَثُرَتْ بَنُو أَسَدٍ فَتُخْشَى
 لَكَثَرَتِهَا، وَلَا طَابَ القَلِيلُ
 قُبَيْلَةٌ تُذَبِّدُ فِي مَعَدٍّ
 أَنْوَفُهُمْ أَذْلٌ مِنَ السَّبِيلِ^(٢)
 تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ إِلَى قُرَيْشٍ
 شَبِيهَ البَعْلِ شَبَّهَ بِالصَّهِيلِ^(٣)

أَللهُ سَمَاهُ أَبَا جَهْلٍ

«وقال يهجو أبا جهل»: [من الكامل]

سَمَاهُ مَعْشَرُهُ أَبَا حَكَمٍ
 وَاللَّهُ سَمَاهُ أَبَا جَهْلٍ

(١) المُضَافُ: المُسْتَعِثُ. الكَاعِبُ: هي التي نهدت. الفُضْلُ: هي التي في ثياب عملها.

(٢) تُذَبِّدُ: تُرَدِّدُ. السَّبِيلُ: الطريق. وفي البيت إقواء.

(٣) في البيت إقواء.